

زاد المسير في علم التفسير

قال المفسرون من بعث من الرسل بالحرب فعاقبة الأمر له ومن لم يبعث بالحرب فهو غالب بالحجة إن الله قوي عزيز أي مانع حربه من أن يذل .

قوله تعالى لا تجد قوما الآية اختلفوا فيمن نزلت على أربعة أقوال .

أحدها نزلت في أبي عبيدة بن الجراح قتل أباه يوم أحد وفي أبي بكر دعا ابنه يوم بدر إلى البراز فقال يا رسول الله دعني أكون في الرعدة الأولى فقال متعنا بنفسك يا أبا بكر وفي مصعب بن عمير قتل أخاه عبيد بن حمزة يوم أحد وفي عمرو قتل خاله العاص بن هشام يوم بدر وفي علي وحمزة قتلا عتبة وشيبة يوم بدر قاله ابن مسعود .

والثاني أنها نزلت في أبي بكر الصديق وذلك أن أبا قحافة سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضكه أبو بكر الصديق صكة شديدة سقط منها ثم ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أو فعلته قال نعم قال فلا تعد إليه فقال أبو بكر والله لو كان السيف قريبا مني لقتلته فنزلت هذه الآية قاله ابن جريج